بسم الله الرحمن الرحيم

حين يكشف حبّ الأبوين شيئًا عن الله

الله عز وجل قال :

﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾

كأن كلمة ووالد وما ولد **نظام الأبوة والبنوة، هذا من أعظم الآيات الدالة على عظمة الله.**

الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى يفرح أن يكون عبده سعيداً مع أنه غني عنه.

الله عز وجل أعطانا مثلاً بشرياً؛ الأب قد يكون قوياً في منصب رفيع، وقد يكون غنياً لكن لا يسعده إلا أن يكون ابنه سعيداً، في حياة الإنسان أب وأم، يسعدان إذا كان ابنهما سعيداً.

وهناك إنسان واحد بحياة الإنسان يتمنى أن يكون ابنه فوقه في المنصب، في المكانة، في الثروة، الأخ يغار من أخيه أحياناً إلا الأب، لو أن الابن تفوق ببعض النواحي العلمية والمالية والاجتماعية هذا مما يسعد الأب.

فالأبوة شيء عظيم جداً، وهي من آيات الله الدالة على عظمته، وكأن الله أراد أن يعرفنا بذاته المقدسة، بطريق غير مباشر، أبوك الذي أنت معه يتمنى لك السعادة، يتمنى لك أن تفوقه في كل شيء، هذه حالة استثنائية ونادرة طبعاً والأم كذلك.